



Journal of

STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 1 | Issue 3

Article 36

Individual bullying in schools Causes and treatments-Analytical study

Tareq Taha Yaseen Ahmed

Baghdad Directorate of Education, Iraq., tarqth81@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the Arts and Humanities Commons, Business Commons, Education Commons, Law Commons, and the Political Science Commons



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-No Derivative Works 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Recommended Citation

Ahmed, Tareq Taha Yaseen (2022) "Individual bullying in schools Causes and treatments-Analytical study," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 1 : Iss. 3 , Article 36.

Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1098>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

التنمر الفردي في المدارس الاسباب والمعالجات- (دراسة تحليلية)

* م. طارق طه ياسين

تاريخ القبول: 2022/08/12

تاريخ الاستلام: 2022/04/29

المستخلص

هدف البحث الحالي الى دراسة احدى المشاكل القائمة في المجتمع والتي يعاني منها جميع الافراد سواء في المدرسة او الشارع او البيت وفي كل مكان الا وهي مشكلة التنمر, وحاول البحث الحالي التعرف على انواع التنمر وخصوصاً التنمر المدرسي الذي يعد صورة من صور السلوك العدواني غير السليم وهو يحدث بصورة متكررة في علاقات الأقران في البيئة المدرسية ويعتمد على السيطرة والتحكم والإذعان بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والأخر ضحية وهو المعتدى عليه، والتنمر بجميع أشكاله العدوانية عدوان الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو إلكترونية مشكلة ينتج عنها العديد من التبعات السلبية سواء على جميع أطرافه المتنمر، ضحية التنمر، البيئة المدرسية ووقف هذا البحث على تفسير هذه المشكلة ومعرفة اسبابها ودوافعها وكيفية علاجها والدراسات التي تناولتها وللعمل على الحد من هذه الظاهرة وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تفيد الدارسين في هذا المجال .

كلمات مفتاحية: التنمر، المجتمع، ضحية.

* مديرة تربية بغداد الكرخ الثالثة , بغداد, العراق.

Individual bullying in schools Causes and treatments-Analytical study

* **Tareq Taha Yaseen Ahmed**, *Baghdad Directorate of Education Al-Karkh 3, Baghdad, Iraq.*

Received: 29/04/2022

Accepted: 12/08/2022

Abstract

The aim of the current research is to study one of the existing problems in society that all individuals suffer from whether in the school the street or the house and everywhere except the problem of bullying. The research tried to identify the types of bullying especially school bullying which is a form of aggressive and improper behavior and it frequently occurs in peer relations in the school environment and depends on control control and submission between two parties one of who is a bully who is the one who is assaulted and the other is a victim who is the abused and bullying in all its forms Aggression The aggression of others whether physical verbal psychological social or electronic is a problem that results in many negative consequences whether on all its parties the bully the victim of bullying the school environment. This research is based on the interpretation of this problem knowing its causes and motives how to treat it and the studies that dealt with it.

Keywords: Bullying Steps magazine.

Problem of the Research: أولاً: مشكلة البحث:

بقيت مشكلة التنمر قائمة في المدارس والجامعات حتى أصبحت من المشكلات الخطيرة التي تهدد الأمن الدراسي بأسره، فهو يسبب الأذى للطلبة من الناحية الجسدية والنفسية ويعمل على اشاعة الفوضى وعرقلة عملية التعليم، وبالرغم من ذلك هذه المشكلة بالدرجة الكافية من الاهتمام خاصة من حيث دوافع انتشارها واسباب حدوثها وادوات تشخيصها أو سبل مواجهتها لمعالجتها، وبما أن المؤسسات التعليمية تقوم بتعليم الطلبة المهارات وتوسيع قاعدة معلوماتهم ومعارفهم وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة حل المشكلات التعليمية المتعلقة بالتحصيل الدراسي وبما سيعترض حياتهم في المستقبل، فهي تسعى الى تحقيق نمو متكامل للطلبة عقلياً وجسدياً واجتماعياً الى حد لتمكينهم الافادة من قدراتهم واستعداداتهم، فالتربية تزود الطلبة اساليب عقلية وفكرية جديدة تمكنهم من زيادة رغبتهم ودافعيتهم للتعلم، وتوفر طرقاً وأساليب جديدة ومبتكرة لإعداد أجيال متحلية بالإبداع والعقلانية مُبتعدة عن الاساليب ذات الطابع التقليدي والتلقيني التي لا تنتج جيلاً قادراً ومتصديماً لما يمكن أن يواجهه من مشاكل، كما تعمل المؤسسات التربوية على الحد من الاختلالات السلوكية التي تواجه الطلبة ومن أهمها التنمر المدرسي الذي أصبح مشكلة تعاني منها كل مدرسة واسرة تقريباً؛ ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

- ما واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى الطلبة و ما سبل معالجتها ؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه **The importance and need for research :**

يعد التنمر المدرسي من المشكلات التي حظيت باهتمام عالمي النطاق نظراً لكونه أكثر أنواع العنف انتشاراً والأوسع نطاقاً في جميع بلدان العالم، ولما للأثار السلبية انعكاس على عملية التعلم والحالة النفسية للطلبة والمناخ المدرسي، ويتجلى هذا من خلال ظهور وانتشار حالات من الفوضى والاضطرابات والآثار الخطيرة التي تقع على المنتمرين أنفسهم والتي تتمثل في انخفاض التحصيل وتدني كفاءتهم الاجتماعية والذاتية (محمد، 2021: 517)، ويرى علماء النفس أن هذا السلوك مع مرور الوقت يتغير ويصبح إحدى أنواع الانحراف وهو ما يُعرف في علم نفس الشخصية "السلوك المضاد للمجتمع"، والذي يعني حدوث حالة من التصادم بين القوانين الاجتماعية والأعراف العامة وعدم التوافق مع الآخرين وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية ذات الممارسات المضادة للمجتمع ومن بينها التنمر بالآخرين(العبادي، 2020: 15).
تكمّن أهمية هذا البحث في :

1. التعرف على ظاهرة سلوك التنمر المنتشر في المدارس وأسبابه .
2. مساعدة المختصين للتعرف على هذا السلوك ووضع خطط على المدى الطويل للتعامل معه ومواجهته
3. توضيح الاسباب التي ذكرت في البحث والتي تدفع الطالب لممارسة هذا السلوك السيء وطرق تفاديها
4. تقديم المساعدة للأسرة للتعرف على هذا السلوك ومعالجته في حال ملاحظته على ابنائهم .
5. توضيح اشكال سلوك التنمر المتنوعة، والفرق في ظهورها على كلاً من الإناث والذكور .

ثالثاً: هدف البحث : **Objective Of The Research :**

الهدف الرئيسي من هذا البحث يكمن في تسليط الضوء على مشكلة وظاهرة التنمر المنتشرة في الوسط المدرسي، وإظهار جوانب الضعف فيها والتعرف على الأسباب المؤدية لهذه الظاهرة والطرق المثلى لمواجهتها.

رابعاً: مُصطلحات البحث : **Search terms**

● التنمر المدرسي **school bullying** : عرفته حنان خوج (2012) : هو تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات و المضايقات وبعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب من قبل شخص ما يعرف بالتنمر اتجاه شخص آخر يعرف بالضحية بهدف السيطرة و الهيمنة عليه مكتسبا القوة بجعل هذا الأمر ضحية (خوج ، 2012: 192).

و عرفته نوره القحطاني (2012) : افعال سيئة وسالبة متعمدة من جانب طالب او اكثر لإلحاق الأذى بطالب آخر بصورة متكررة ومستمرة لفترة طويلة ، ومن صور هذه الافعال استخدام الكلمات توبيخاً وشتماً، أو استخدام الاحتكاك الجسدي ضرباً ودفعاً وركلاً، أو بدون استخدام الكلمات مثل التكشير بالوجه او الاشارات الغير لائقة قاصداً عامداً بهدف عزله من المجموعة او رفض الاستجابة لرغبته (القحطاني ، 2012: 117).

ويرى الباحث أن مفهوم التنمر المدرسي: هو تصرف عدواني سلبي ينتج من شخص عدواني اتجاه شخص آخر يكون اضعف منه جسمانياً ونفسياً، ويكون هذا الفعل بصورة متكررة بغرض فرض السيطرة والهيمنة عليه، متمثلاً في في اكثر من صورة جسدياً او لفظياً او إلكترونياً .

● التنمر الفردي:

يعد التنمر الفردي من اشكال التفاعل العدواني غير المتزن وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلاً روتينياً يومياً في علاقات الأقران في البيئة المدرسية بين طرفين احدهما المتنمر وهو الشخص المعتدي والآخر هو المعتدى عليه (الشربت وآخرون ، 2018 : 269).

ويرى الباحث أن التنمر الفردي: هو استقواء شخص أو مجموعة من الاشخاص على زميلهم في الحي أو المنطقة أو المدرسة أو الصف ومضايقته جسدياً أو معنوياً ويعد الأوسع انتشاراً بين المدارس .

المبحث الثاني : اطار نظري و دراسات السابقة

❖ اطار نظري:

أولاً : معنى التنمر:

التنمر هو سلوك يتسم بالعدوانية منتشر بين الأطفال خاصة في المراحل الدراسية، فإضاً من خلاله القوة على طفل ضعيف آخر يعاني من مشكلة أو نقص من الناحية الجسدية تجعله مختلفاً عن الآخرين؛ وهو من المشكلات الاجتماعية ذات الخطورة العالية التي تواجه المجتمع، بسبب المخاطر النفسية العديد التي تنتج عنه.(القحطاني ، 2015 : 79 – 102).

ويعد التنمر من أشكال الإساءة لفظياً أو جسدياً، وهو أيضاً سلوك يتصف بالعدوانية السيئة خاصة بين طلبة المدارس، التي تفرض فيها القوة على الطالب الضعيف أو الذي يعاني من مشكلة جسدية تجعله مختلفاً عن الآخرين .

يعد التنمر عادة عدوانية تحدث بين الاطفال في سن المدرسة وتحدث بين الكبار في مكان العمل ايضا، ويحدث التنمر في عدة اماكن مختلفة لا تتوقف على سن معين أو جنس حيث يقوم المتنمر بسلوك عدائي

اتجاه الشخص الآخر، كإطلاق الشائعات أو توجيه التهديد أو مهاجمة شخص يسيء أما جسدياً أو لفظياً أو عزل شخص يسببه إيذاء الشخص المتمتر عليه (الرميلات، 2021: 142).

التنمر هو ظاهرة تنسم بالعدوانية وغير مرغوب بها تنتج عن القيام بشكل من أشكال العنف أو السلوك العدواني من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد، وهذه الظاهرة منتشرة ويمكن أن تتكرر عدة مرات، وهي تعبير عن افتراض لوجود خلل في ميزان القوى والسلطة بين الأفراد؛ حيث إنهم يلجؤون إلى استخدام القوة البدنية للوصول إلى هدفهم من الطرف الآخر، وفي جميع الأوجه، سواء أكان الفرد من المتمترين أو يتعرض للتنمر، فإنه عرضة لمشاكلات نفسية خطيرة بصورة دائمة. (الهنداوي، 2012: 33).

ثانياً: أنواع التنمر:

يفرض التنمر وجود سلطة ويمارسها فرد على فرد آخر بطريقة أو أسلوب عدواني مسبباً بذلك الأذى، والتنمر انتشر في الفترة الأخيرة في الأوساط التعليمية المدرسية والجامعية بالإضافة إلى المنازل، ومن أنواع التنمر الأكثر انتشاراً هي:

1. التنمر لفظياً: عن طريق استخدام مصطلحات الإهانة أو التهديد والتمييز العنصري تجاه المتمتر به، ما يتسبب في إساءة نفسية شديدة وتعتبر تجربة قاسية للشخص الواقع عليه الفعل.

2. التنمر جسدياً: استخدام أساليب العنف والضرب ما يسبب إيذاءً بدنياً يترك أثراً نفسياً على المدى البعيد للمتمتر عليه.

3. التنمر إلكترونياً (الابتزاز الإلكتروني): يخرج من رحم مواقع التواصل الاجتماعي، ويكون من خلال العمل على تشويه السمعة سواء في السر أو العلن عن طريق رسائل أو فيديوهات أو صور تسبب الإهانة للطرف الآخر.

4. التنمر عرقياً: يشمل هذا التنمر على الجنس أو اللون أو الدين، ويعتبر من أشكال التنمر الخطيرة على المجتمع مسببة مشكلات قد تصل إلى القتل.

5. التنمر مدرسياً: يتعرض الطلبة للتنمر على مستوى المراحل التعليمية المختلفة (مرحلة الابتدائية – والمتوسطة – والاعدادية – وكذلك الجامعية).

(عبد الجواد ، 2015 : 1 – 43).

6. التنمر أسرياً: ويحدث هذا النوع من التنمر على الصعيد المنزلي من قبل الوالدين اتجاه الأبناء أو الأخوان مع بعضهم البعض أو الأقارب أو الزوجين كلاهما فالأسرة لها أثر كبير لها أثر كبير في تكوين شخصية الفرد أو هدمها .

7. التنمر عملياً: يحدث من خلال بعض الأشخاص ضد آخرين ويؤدي لانعزال هذا الشخص من العمل و تدهوره اقتصادياً و تأثره نفسياً .

8. التنمر سياسياً أو إعلامياً: يتم استغلاله في الانتخابات ضد المرشحين و استخدام وسائل الاعلام و الصحافة لممارسة هذا النوع من التنمر ضد يتم عند الاحتلال من دولة لدولة اخرى اضعف تقرض وجودها بالقوة العسكرية و العمل على التقليل من شأنها.

9. التنمر عاطفياً: في بعض الاوقات نجد بعض الاشخاص يتنمر من مشاعر احد الاشخاص و دائماً ما يتسبب له في العديد من المواقف المحرجة التي تكون السبب وراء اظهار ضعف الطرف الآخر و الاستهزاء به .

10. التنمر اجتماعياً: و هو الحاق الاذى المعنوي بالشخص كتركه وحيدا ، و دفع الآخرين الى ترك صحبته و اخبارهم بعدم مصادقته او التعرف اليه بالإضافة الى تداول الاقاول الكاذبة بطريقة متعمدة .

(الشطبي ، 2014: 71 – 104)

ثالثاً: التنمر الفردي :

يعد التنمر الفردي من اشكال التفاعلات العدوانية غير المتوازنة وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا روتينيا يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية بين فردين احدهما متمم وهو الذي يقوم بالاعتداء والآخر ضحية وهو المعتدى عليه .

ويعرف التنمر الفردي: بانه من أشكال العدوانية التي يوجد فيه توازن للقوى بين المستمر والضحية ودائما ما يكون المتمم اقوى من الضحية .

ويعرف أيضاً بأنه ممارسة أساليب الاستقواء من شخص او مجموعة من الاشخاص على آخر في الحي او المنطقة او المدرسة او الصف وتعريضه للإيذاء بأحد أشكاله الجسدي أو المعنوي وينتشر بكثرة في الأوساط المدرسية، ومن اهم أسباب التنمر الفردي:

1. خلل في اسلوب التربية الاسرية للأبناء منذ الطفولة .
 2. سلوك ينشأ نتيجة لمشكلات صعبة تظهر في البيت مثل الانفصال و الإهمال والغضب .
 3. استخدام أساليب التنشئة المعتمدة على الصراخ والشتم مما يجعل الاطفال يعتقدون بان السلوك الذي يمرسونه طبيعي.
 4. رفاق السوء
 5. نتيجة لوسائل الاعلام ومشاهد العنف
 6. البيئة المدرسية العنيفة.
- (العبادي،2020: 40)

هناك العديد من اسباب سلوك التنمر المدرسي عند الطلبة التي وضعها علماء النفس التربوي ومنها:

- ✚ عدم الشعور بالأمان.
 - ✚ رغبة الطالب المتمم في لفت الانتباه كوسيلة للتعبير عن مشاعر الغيرة او للتنفيس عن الاحباط الذي يعيشه بسبب الظروف.
 - ✚ مشاهدة الطلبة لمشاهد العنف في الأفلام ووسائل الإعلام الأخرى.
 - ✚ قيام الاهل بتشجيع الأبناء على رد الإساءة بالضرب.
- وعموما يقوم المتمم باختيار ضحيته من الذي يتصف بضعف البنية الجسدية حيث يسهل تهديده او ممن ليس له اصدقاء ولا يستطيع الدفاع عن نفسه .

(الشربت وآخرون ، 2018 : 275).

رابعاً: من هم المتممرون ؟

يمكننا ان نصف الشخص المتنمر بأنه الشخص الذي يوجد بداخله الكثير من مشاعر الحقد والكره لبعض الاشخاص، مما يجعله دائما يعمل من اجل ايدائهم بكافة الطرق الممكنة والغير ممكنة.

فيمكنه ان يقوم بجرح مشاعرهم، او ان يقوم بالاستهانة بهم، ويمكن ان يصل به الأمر ضربه والاعتداء عليه جسديا، كما يمكنه ان يقوم بنشر الشائعات فيما حوله، بغرض افساد عليه الشعور بالطمأنينة.

(غريب ، 2017 : 48 – 68)

خامساً: أساليب التنمر:

هناك بعض الأساليب التي يلجأ لها العديد من المتنمرين و دائماً ما يتبعونها عن عمد ، ومن هذه الأساليب:

1. التنمر بصورة مباشرة : ان هذا النوع يعتمد على ألقاق الأذى بالآخرين بشكل مباشر ، و في الغالب يكون من خلال ضربهم و صفعهم و ايضا الهجوم عليهم .

2. التنمر الغير مباشر : و هذا النوع يتم من خلال القيام بالسخرية والقيام بتوجيه العديد من الإهانات والتسلط وفرد القوة على الآخرين، بالإضافة الى نشر الشائعات بين الأشخاص، التي تكون السبب في شعور الطرف الآخر بأنه شخص منبوذ و غير مرغوب في وجوده (عبدالفتاح، 2019: 133).

سادساً: التنمر المدرسي:

يعد التنمر من الأساليب العدوانية السيئة التي يتم استخدامها خلال الفترة الدراسية، وأظهرت وجو نتائج سلبية مدمرة للتنمر وكيفية تأثيرها على الطبيعة النفسية للأطفال خاصةً ضمن الوسط المدرسي، وبدء التحذير من التنمر خلال الفترات الأخيرة لما له من تأثيرات سلبية وخطيرة على الأطفال وخاصةً في مراحل التعليم المدرسي.

و يشير مفهوم التنمر المدرسي إلى السلوك العدواني أو المنبوذ بين الطلبة، مما يدل على خلل في الطاقة والقوة للشخص المتنمر، ويشمل الهجوم على الآخرين سواء لفظيا أو جسديا(القرشي،2018: 202).

يعد التنمر المدرسي من المشاكل والظواهر التي لاقت اهتماماً عالمياً واسعاً؛ وذلك لأنه من أنواع العنف الأكثر انتشاراً وتزايداً في الوسط المدرسي عالمياً، وما لآثاره السلبية من نتائج لعملية التعلم وعلى الطبيعة النفسية للطلبة وعلى المناخ المدرسي، ويتضح من خلال انتشار لحالات الفوضى والاضطرابات والآثار المدمرة التي تقع على المتنمرين أنفسهم والتي تتمثل في انخفاض التحصيل وانخفاض كفاءتهم الاجتماعية والذاتية.

ويرى علماء النفس أن هذا السلوك مع مرور الوقت يتغير ويصبح إحدى انواع الانحرافات وهو ما يسمى في علم نفس الشخصية "السلوك المضاد للمجتمع"، والذي يعني التصادم بالقوانين الاجتماعية والأعراف والتقاليد وعدم التوافق مع الآخرين هو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية ذات الممارسات المضادة للمجتمع ومن بينها التنمر بالآخرين.

وتعد مشكلة القراءة والكتابة من الأسباب الرئيسية التي تدفع إلى السلوك التنمري والتعرض له (القرني ، 2016 : 20) .

● أشكال التنمر المدرسي:

قد يختلف التنمر في شكله ولكن مضمونها واحد فكل الأشكال المؤدية في المحصلة إلى نفس المعنى ومن أشكال التنمر في بحث عن التنمر المدرسي كامل:

- تخويف الآخرين بأي شكل من أشكال التخويف.
- استخدام القوة البدنية للوصول إلى هدف شخصي أو معلومات،
- فرض السيطرة على الآخرين بغير وجه حق.
- الحاق الأذى وإساءة الآخرين بأي شكل من أشكال الإساءة.

نشر الشائعات الكاذبة حول الآخرين بأي طريقة كانت سواء عبر الإنترنت أو في المدرسة أو نشر أو بأي طريقة أخرى (العبادي، 2020: 28).

• علامات التمرد على الطالب :

هناك بعض العلامات التي يلاحظها ولي أمر الطالب الذي يتعرض الى التنمر ومن تلك العلامات التي تظهر أمام ولي الأمر ويعرف منها أن ابنه يتعرض للتنمر في مدرسته ومن تلك العلامات التي ذكرها هنا في بحث عن التنمر المدرسي كامل:

- أن يعود الطالب إلى البيت وقد نقص المال منه بشكل يدل على تعرض الطالب للتنمر والهجوم من قبل آخرين.
- أن يعود إلى المنزل بملابسه ممزقه أو نظارته مكسورة أو فقدت منه استنيائه المدرسية، أو كتبه المدرسية، كل ذلك علامات على تعرض الطفل للتنمر.
- أن يعود الطالب من المدرسة وقد حدث له كدمات أو إصابات متكررة في جسمه أو وجهه ويحدث ذلك بشكل مستمر ومتكرر (صحراوي، 2018: 29).

• الآثار السلبية التي تظهر على الطالب المتمتم عليه:

هناك بعض العلامات التي تظهر على الطالب المتمتم عليه ومن أشهر هذه العلامات التي تذكرها هنا في بحث عن التنمر المدرسي كامل:

- خوف الطالب من الذهاب للمدرسة، وهذه من أكثر العلامات التي تظهر علي طالب نتعرض للتنمر وخاصة إذا كان صغير السن، ويبدأ الطالب في اختلاف الأعذار التغير من المدرسة.
- فقدان الطالب التركيز وتدني مستواه الدراسي والحصول على علامات وتقديرات دراسية ضعيفة.
- يبدأ الطالب في أخذ سلوك انعزالي بعيدا عن الأصحاب وزملائه في المدرسة وحتى عن أهله في البيت واخوته، ويفضل الانفراد بنفسه والانعزال التام عن حوله.
- يبدأ الطالب في فقد الثقة بنفسه، يفقد الثقة في القيام بأي عمل أو مجهود أو حتى في اجتياز السنة الدراسية.
- كما تظهر علامات الكآبة على الطالب، حتى تصل إلى امتناعه من الخروج من المنزل، ويفضل المكوث بالمنزل لفترات طويلة، حتى لا يختلط بأحد ممن حوله . (عبده ، 2017: 451 – 475)

❖ دراسات سابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة باعتبارها مشكلة خطيرة تواجه العملية التعليمية برمتها و من هذه الدراسات هي :

1 . هدفت دراسة (ابو سعيد و آخرون ، 2018) : إلى معرفة درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس في فلسطين وتوضيح اسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر المرشدين، وتقديم مجموعة من الاقتراحات لمواجهة هذه الظاهرة و الحد منها، واستخدم الفريق البحثي المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لملائمته هذا النوع من الدراسات، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة وتم توزيعها على العينة المتمثلة بالمرشدين التربويين لجمع المعلومات منهم، وتم تحليل بيانات الاستبانة باستخدام الأساليب الاحصائية والتكرارات، وقد توصلت الدراسة الى ان ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بصورة كبيرة ، ومن اهم اسباب انتشار ظاهرة التنمر التفكك الاسري والمستوى الثقافي للأبوين واسلوب التنشئة الاجتماعية للطلبة المتنمر (ابو سعيد و آخرون ، 2018: 1).

2 . هدفت دراسة (الشربيت و آخرون ، 2018) : الى تبسيط الضوء على مشكلة التنمر المدرسي و انتشاره و اظهار جوانب الضعف فيه و اضراره للتعامل معه، وتكمن اهمية البحث في السعي للتعرف على سلوك التنمر المدرسي و محاولة وضع خطط طويلة المدى من خلال البيئة المدرسية عن طريق الانشطة المختلفة و استيعاب جهات النظر المختلفة للتعامل معه ، كما ان البحث يتيح التعرف على اهم صور و اشكال التنمر المدرسي وتقديم المساعدة للطلبة للتخلص منه و مساعدة الأسرة على التعرف عليه وتقديده بأحسن صورة ممكنة. (الشربيت و آخرون ، 2018: 2) .

• الموازنة بين دراسات سابقة:

1. هدف الدراسة: هدفت دراسة (ابو سعيد و آخرون ، 2018) الى تحديد درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس في فلسطين و بيان اسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر المرشدين؛ أما دراسة (الشربيت و آخرون ، 2018) فهدفت الى القاء الضوء على مشكلة التنمر المدرسي و انتشاره و اظهار جوانب الضعف فيه و اضراره للتعامل معه.

2. منهج الدراسة: استخدم الفريق البحثي في دراسة (ابو سعيد و آخرون ، 2018) المنهج الوصفي التحليلي إذ تم تصميم استبانة و توزيعها على المرشدين التربويين لجمع المعلومات منهم؛ أما دراسة (الشربيت و آخرون، 2018) فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي المِعتمد على توضيح المفاهيم العلمية المتصلة بمتغير الدراسة بصورة نظرية.

3. الوسائل الإحصائية: استخدمت دراسة (ابو سعيد و آخرون ، 2018) وسائل إحصائية مناسبة تعتمد على حساب التكرارات؛ اما دراسة (الشربيت و آخرون ، 2018) لم تشمل هذه الدراسة استخدام وسائل إحصائية ضمن ثنيها كونها ذات منهج وصفي نظري.

4. نتائج الدراسة: توصلت دراسة (ابو سعيد و آخرون ، 2018) الى ان ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة ، واهم الاسباب وراء انتشارها هو التفكك الاسري والمستوى الثقافي للأبوين واسلوب التنشئة الاجتماعية للطلبة المتنمر؛ اما دراسة (الشربيت و آخرون، 2018) فقد أتاحت التعرف على اهم صور واشكال التنمر المدرسي وتقديم المساعدة للطلبة للتخلص منها ومساعدة الأسرة على التعرف عليه وتقديده بأحسن صورة ممكنة

المبحث الثالث: الأسباب والمعــــالجات

أولاً: الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى التنمر:

عندما يتواجد الفرد في عائلة معينة ، أو بيئة مادية أو اجتماعية ، أو عندما يتأثر بوسائل الإعلام ، أو قد يعاني من مرض عضوي أو شكل من أشكال النقص ، أو قد يكون خليطاً من جميع هذه العوامل التي قد تؤدي في النهاية إلى المعاناة من الأسباب التالية ، والتي بدورها ستكون سبباً لتحويله إلى متنمر:

✚ الاضطرابات في الشخصية والشعور في نقص تقدير الذات.

✚ ممارسة السلوك العدواني بشكل مستمر.

✚ الاكتئاب والأمراض النفسية.

ولا يوجد شخص متمرا ولكنه يتعرض لمجموعة من الظروف المحيطة تجعله يتحول الى شخص متمر واكتسابه هذه الصفة ومنها(العبادي،2020: 41) :

- عدم تقدير الذات.
- ضعف الوازع الديني.
- الظروف الاجتماعية السيئة المادية او الأسرية مثل التثنت الأسري وغيره .
- الاعاقات والاضطرابات المرضية او العقلية التي تجعله يمارس السلوكيات العدوانية .
- التعرض للعنف الجسدي او النفسي .
- ضعف المهارات الاجتماعية .
- الوضع المادي الجيد مما قد يصيب الشخص بالكبر والاستعلاء على غيره ظنا منه انه افضل منهم .
- العنصرية في جميع اشكالها وصورها (اللون – الجنس – الدين – الشكل و المظهر – المستوى الاجتماعي).
- انعكاس لحالة من التمر قد تعرض لها في إحدى مراحل حياته.
- النقص الاقتصادي او العاطفي او الاجتماعي لدى الشخص ما يدفعه للتمر كما له تعويضه . (خوج ، 2012: 187 – 218).

ثانياً: أسباب التمر المدرسي:

بحثت العديد من الدراسات العربية والعالمية في الأسباب التي تؤدي إلى التمر نتيجة لما ولدته هذه الظاهرة من نتائج مدمرة على الأفراد، وقامت بتحديد العديد من أسباب التمر والتي يمكن تصنيفها في:

• العوامل البيولوجية

في معظم الأوقات ، نجد أن المتتمرين يبحثون عن أشخاص أضعف منهم. في دراسة شملت العوامل البيولوجية (الشاطبي ، 2012) ، اتسم المتتمرون بأنهم أقوى من ضحاياهم ، ولديهم استعداد وراثي. أحياناً يعاني المتتمرون من اضطراب وراثي يجعلهم أكثر توتراً من المعتاد ، مما قد يؤثر على سلوكهم وتعاملهم مع الآخرين.

• عوامل الأسرة

يمكن للعديد من المشاكل العائلية أن تؤثر سلبيًا على الأطفال ، لذلك وجدنا أن بعض المتتمرين المحاطين بهذه المشاكل كانوا أكثر توتراً من الشخص العادي. أدرجت إحدى الدراسات (الشاطبي ، 2012) المشكلات العائلية ، والأبوة الخاطئة ، وقلة التواصل بين الأطفال والآباء كأحد أهم أسباب التمر. وجدت دراسة (غريب ، 2017) أن أطراف التمر (المتتمر والضحية) يعيشون في جو من الصراعات الداخلية ، وأن المتتمرين هم نتيجة للصراعات الزوجية؛ لأن حياتهم قائمة على الصراع وبشكل مستمر.

ومن الأسباب الأخرى والمهمة التي تؤدي الى التمر وتنتج أفراد ذات خصائص عدوانية شديدة حالات التفكك الأسري والطلاق ؛ حيث يفنقر أبناء هذه الأسر إلى الأجواء الأسرية الدافئة والمستقرة خاصةً إذا حدث اختلاف على حضانة الأطفال.

• عوامل تكنولوجية:

نتيجة للتطور التكنولوجي انتشرت العديد من ألعاب الفيديو وبرامج التواصل الاجتماعي التي جعلت من السهل عملية التواصل ، مما قد يؤدي إلى سهولة الوصول إلى البرامج السمعية والبصرية والأفلام والألعاب التي تحتوي على مشاهد عنيفة. لذلك وجدنا أن هذه الأنواع من الألعاب منتشرة بين الطلاب مؤثرة بذلك مباشرةً على سلوك الطلبة ، ونرى أن هذا النوع من الأفلام هو تصور للمشاهد العنيفة كقوة وفخر وبطولة ، فيبدأ الطلبة في قبول مشاهدة العنف ثم في العنف لا يمارس في المدارس بقدر أقرانهم الأقوياء

• عوامل مدرسية:

أحد العوامل الرئيسية التي تساهم في انتشار التنمر في المدارس هو ضعف الإشراف على مديري المدارس والمعلمين والمشرفين ، خاصة في المدارس التي تضم أعداداً متزايدة من الطلبة. فضلاً عن الضعف العام في النظام والإجراءات المطبقة عند ظهور مشاكل في الوسط المدرسي، فهذا يؤدي على تشجيع الطلبة على ارتكاب سلوك عنيف لأنهم يدركون ضعف تطبيق النظام مما يساهم في زيادة هذه المشكلة. لذلك من المهم تفعيل دور الإشراف المدرسي في مواجهة هذه الظاهرة لخطورتها واتخاذ خطوات للحد من هذه الظاهرة (العسكري، 2020: 23).

ثالثاً: الجهود المبذولة لمعالجة التنمر ودور الإدارة المدرسية في ذلك:

ومن الخطوات المبذولة في معالجة التنمر الآتي:

- تقوية المعتقدات الدينية الشخصية منذ الصغر ، وغرس المفاهيم الأخلاقية كالتسامح والمساواة والاحترام والمحبة والتواضع والتعاون ومساعدة الضعيف على النفوس.
- الاهتمام في تنشئة الأبناء في ظروف صحية ملائمة تخلو بأي شكل من أشكال العنف أو التسلط.
- العمل على تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم وصقل شخصيتهم.
- سعي وسائل الاعلام المختلفة جاهدة لبث برامج تثقيفية ودينية ووثائقية تهدف إلى تجنب العنف. حتى إذا لم تغير محطات التلفزيون سياساتها ، يجب على الآباء اختيار الوسائط المناسبة لأطفالهم.
- بناء صداقات مع الأطفال في سن مبكرة ، والتواصل معهم باستمرار ، وإبقاء الباب مفتوحاً للحوار ، وجعلهم يشعرون بالراحة عند اللجوء إلى والديهم للحصول على المساعدة.
- عرض ألعاباً مصممة لتحسين القدرات العقلية للفرد وتجنب الألعاب العنيفة.
- تدريب الأطفال على أداء تمارين الدفاع عن النفس لزيادة قوتهم الجسدية والعقلية والثقة بالنفس ، والتأكيد على هدفها الرئيسي وهو الدفاع عن النفس فقط وليس استخدام القوة البدنية والعنف.
- تتبع السلوكيات المختلفة في مرحلة الطفولة المبكرة لتحديد السلوك السيئ والتعامل معه . (الحبيب، 2022: 118).
- الرقابة الأبوية على شبكة الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بحثاً عن أي سلوك غير عادي يمارسه الأبناء.
- الاهتمام بالوقت وعدم إضاعته والعمل على توجيه طاقاته وقدراته الخاصة للمشاريع والأنشطة التي تفيده. استمع إلى معلمي المدرسة والمرشدين الاجتماعيين والنفسيين وتأكد من مقابلتهم والاستماع إليهم بانتظام.
- في حال ظهور أي من علامات التنمر المذكورة أعلاه على الطفل، يجب الانتباه لها والتحدث معه على وجه السرعة وبهدوء.
- إذا استدعى الأمر يجب تحويل المتنمر أو الضحية إلى الأخصائي النفسي أو الأخصائي الاجتماعي.
- يجب على الجهات المعنية والحكومة أن تشرع قوانين خاصة وصارمة تعاقب جميع أشكال التنمر.
- حماية حقوق المتنمرين وتوعيتهم عن الأذى النفسي أو الجسدي.

- يجب أن تتوفر في كل مدرسة مستشار اجتماعي ، والتأكيد على أهمية الاتصال الدائم مع المرشدين في حالة حدوث أي شكل من أشكال العنف أو الإصابة.
- يجب على الحكومات ومنظمات حقوق الإنسان والأسر ووكالات حماية الطفل أن تستهدف الأشخاص من جميع الأعمار بحملات توعية حول التنمر وأشكاله وطرق التعامل معه والوقاية والعلاج. (القحطاني ، 2015 : 79 – 102)

دور الإدارة المدرسية في معالجة التنمر:

ونظراً لانتشار ظاهرة التنمر في المدارس بشكل ملحوظ مؤخراً أصبح ضرورياً مكافحة هذه الظاهرة والسلوك الأكثر خطورة على طلابنا من ناحية التحصيل الدراسي ونظرتهم لذاتهم لذلك فمن المهم التطرق لدور الإدارات المدرسية في مواجهة ظاهرة التنمر، ووضع حلول لمعالجته والقضاء عليه من قِبَل المدرسة، ومُعاقبة كل من يتبع إحدى أشكال هذه الظاهرة، عبر اتباع الإرشادات والخطوات الآتية:-

- تعزيز الثقة بالنفس لكافة الأطراف المعنية بالتنمر(المعتدي والمعتدي عليه) من خلال إخضاعهم للعلاج النفسي.
- قيام الإدارة المدرسية بتشريع ووضع قوانين صارمة تمنع أي شكل من أشكال الإيذاء الجسدي أو النفسي أو اللفظي.
- استخدام كل الأساليب والطرق التي تحمي أي طفل داخل المدرسة فهي البيئة الأمنة والهادئة بعد الأسرة (الشريف،2018:130).
- قيام المدرسة بالإجراءات الرقابية والإشرافية على الطلبة لحمايتهم من التعرض للتنمر أو أي شكل من أشكال الخوف.
- القيام بالتوضيح للطلبة لمعرفة تفريقهم وتفريقهم بين مفهوم التعبير الفطري والتعدي على الآخرين، وبين ارتكاب السلوك العدواني والدفاع عن النفس.
- الحرص على تنمية روح التعاون بين الطلاب ونشر الود والمحبة بواسطة أسلوب إنشاء المجموعات.
- إدراك المعلم بأهمية دوره وبأنه القدوة لطلابه، وتعليمه مقدار الضرر الذي تسببه التلفظ بكلمات تؤدي إلى الأذى وبشكل أكبر من الأذى الجسدي.
- إلمام المعلم بطرق حل المشكلات ومهارات الاتصال والتواصل بين طلبته. (غريب ، 2017 : 48 – 68)

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

- ❖ أن التنمر سلوك يتعلمه الطالب المتنمر في البيت والمدرسة والمجتمع عن طريق الملاحظة وتقليد الأنماذج العدائية والعنيفة من آبائهم ومدرسيهم وزملائهم.
- ❖ ان سلوك التنمر المدرسي يتخذ اشكال متعددة منها اللفظية والجسدية والقصصية واطلاق الشائعات بصورة مباشرة أو عبر التواصل الاجتماعي، القصد منها التقليل من مكانة الطلبة الضعفاء- الضحايا- وفرض السيطرة عليهم بالقوة.
- ❖ ان الطالب المتنمر يحتاج الى توافر بيئة امنة داعمة وراعية تربوياً واسباباً واجتماعياً وفرض ثقافة التسامح والحوار في اخذ الحقوق بطريقة سلمية.
- ❖ ان المتنمرين من الطلبة في جميع المراحل الدراسية هم بحاجة الى المساعدة اللازمة على الصعيد الفردي والجمعي داخل البيئة المدرسية واحتوائهم ومحاولة دمجهم مع الآخرين والتوافق معهم.
- ❖ الاهتمام بطلبة المراحل جميعها ومتابعة سلوكياتهم العدائية والعنيفة والمتنمرة والعمل على تعديلها عن طريق اتباع اساليب تتصف بالمرونة والتطبيق في البيئة المدرسية والاسرية والاجتماعية.

- ❖ اتباع برامج تتضمن اساليب تعديل سلوكيات التنمر للطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه والطالب المتفرج توجيه الطلبة في الابلاغ عن سلوكيات التنمر التي تحدث في المدرسة والتعامل معها بطريقة تحتوي الطالب وتوفير الدعم النفسي واحساسه بقيمته ومكانته وتعليمه مهارات التكيف الاجتماعي.
- ❖ ان يتعلم ضحايا التنمر كيف يدافعوا عن انفسهم وان لا يفسحوا المجال للطلبة المتنمرين بممارسة سلوكياتهم التنمرية عليهم عن طريق الحوار والابلاغ عن المتنمرين لإدارة المدرسة والمرشد التربوي من خوف او تردد.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة فإنه يمكن تقديم بعض التوصيات الآتية:

- ✚ عمل برامج تدريبية للحد من التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الابتدائية والثانوية.
 - ✚ عمل برامج تدريبية لتوعية معلمي المدارس الابتدائية والثانوية بالتنمر المدرسي وكيفية التعامل معه .
 - ✚ قيام وزارة التربية والتعليم بتعميم برنامج الوساطة الطلابية وتطبيقه على نطاق أوسع في جميع المراحل الدراسية وصولاً للجامعات.
 - ✚ بناء برامج تربوية وارشادية لمساعدة الطلبة في مواجهة المشكلات السلوكية التي يعيشونها.
- مقترحات البحث :
1. دراسة فاعلية برنامج إرشادي للحد من التنمر المدرسي كظاهرة منتشرة بين طلبة المدارس في المرحلة الابتدائية أو المرحلة الثانوية.
 2. دراسة واقع ظاهرة التنمر المدرسي على مدارس أخرى وعينات أخرى وبحجم أكبر.

المراجع والمصادر

1. ابوسعيد، وسام حسين، وآخرون. واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مديرية التربية والتعليم، خان يونس، فلسطين. 2018.
2. الحبيب، منى محمد. مستوى وعي المعلمات بالتنمر وسبل مواجهته بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت، بحث منشور، مجلة بحوث التعليم والابتكار، جامعة عين شمس، مصر. 2018.
3. خوج، حنان أسعد. التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة. مجلة العلوم التربوية والنفسية -البحرين . 2012. مج 13، ع 4، ص ص: 187 – 218.
4. الرميلات، فكتوريا عودة. مستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الاردن من وجهة نظر المديرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2021. المجلد(5)، العدد(14).
5. شربت، أشرف محمد وآخرون. التنمر المدرسي لدى طلاب الثانوية، بحث منشور. كجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية بالغرذقة، جامعة جنوب الوادي. 2018. العدد 2.
6. الشريف، الهام حامد. دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة، المجلة العلمية لكلية التربية. 2018. المجلد (34)، العدد (3).
7. الشطبي، فاطمة الزهراء، بو طاف، علي . واقع التنمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط : دراسة ميدانية. دراسات نفسية - مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية . 2018. (ع) (11)، 71-104.

8. صحراوي، حليمه . التمرد المدرسي لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر.
9. العبادي، ايمان يونس ابراهيم(2020). التمر لدى الاطفال، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان. 2018.
10. عبدالجواد، وفاء محمد . المناخ الأسري وعلاقته بالتمتع المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الارشاد النفسي -مصر . 2018. ع42، ص: 1 – 43.
11. عبدالفتاح، يسرا محمد . برنامج معرفي سلوكي لخفض التمتع المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس. 2019. العدد 43.
12. عبده، احمد عاصم و ابراهيم . التمتع المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تنبئية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية. 2017. ع 86، ص : 451-475.
13. العسكري، سليمان ابراهيم. التمتع في المدارس. مستقبلات تربوية. 2020. المجلد (4)، العدد(5).
14. غريب، ندا نصر الدين خليل محمد. العلاقة بين التمتع المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية. مجلة البحث العلمي في التربية - مصر . 2017. ع18، ج4، ص : 48 – 68.
15. القحطاني، نورة سعد السلطان. مدى الوعي بالتمتع لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية . 2015. ع58، ص: 79 – 102.
16. القرني، محسن. برنامج الأمان الاسري الوطني، الأمانة العامة للجنة الطفولة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية. 2016.
17. القرشي، عدي جبر كاظم التمتع المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلبة انفسهم وسبل معالجته. دراسات التربوية. 2018. العدد(24).
18. محمد، رباب عبدالفتاح. أثر المساندة على التمتع المدرسي، بحث منشور، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط. 2021. المجلد 27، العدد 9.
19. الهنداوي، ياسر فتحي. إدارة المدرسة وإدارة الفصل: أصول نظرية وقضايا معاصرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر: القاهرة. 2012.